

القديس توما، الرسول

S. THOMÆ, APOSTOLI

عيد

توما اسمٌ آراميٌّ معناه «توأمي». هو أحد الرسل الاثني عشر (مت 10: 3). أظهر محبةً لمعلمه الإلهي فقال متحمسًا للآخرين: «لنمضِ نحْنُ أيضًا لنموتَ معَه» (يو 11: 16). قال يسوع في أثناء العشاء الأخير: «يا رب، إننا لا نعرفُ إلى أين تذهب فكيف نعرفُ الطريق؟». فأجابه يسوع: «أنا الطريقُ والحقُّ والحياة» (يو 14: 5-6). ارتبطت شخصيته بفكرة الشك، استنادًا لما يُخبر الإنجيل بأنه لم يكن حاضرًا مع التلاميذ في أول ظهور للرب بعد قيامته. فلما أخبروه قال: «إذا لم أبصر أثرَ المسمارين في يديه وأضعُ إصبعي في مكانِ المسمارين، ويدي في جنبه لئن أومن» (يو 20: 25). وبعد ثمانية أيام أراه المسيح آثارَ جراحه، فهتفَ بأعترافِ الإيمان: «ربي وإلهي» (يو 20: 29). ثم نراه على بحرِ الجليل مع ستةٍ من التلاميذ لما ظهرَ لهم يسوع للمرة الثالثة (يو 21: 2)؛ وكذلك في عليّة أورشليم بعد الصعود (رسل 1: 13). يفيد التقليد أنّ توما بشرَّ في الرها شمالَ شرق سوريا وفي بلادِ فارس والهند إلى أن استشهدَ فيها على يد كهنة الأوثان مطعونًا بالرماح، لذلك يُصوّر في الأعمال الفنية وهو يحمل رمحًا. يُحتفلُ منذ القرن السادس بنقل رفاتِهِ إلى مدينة الرها، في اليوم الثالث من شهر تموز.

عن مزمو 117 (118): 21، 28

أنتيفونّة الدخول

أَنْتَ إلهي فَأَحْمَدُكَ،

اللَّهُمَّ إِنِّي أُعْظِمُكَ لِأَنَّكَ أَجَبْتَنِي وَحَلَّاصًا كُنْتَ لِي.

يقال المجد لله في العلى.

الصلاة الجامعة

أَيُّهَا الإلهُ الأَزَلِيُّ القَدِيرُ،

لِيَكُنْ عِيدُ الطوباييِّ توما الرُّسُولِ سَبَبَ بَهْجَةٍ لَنَا، †

فَتَسْنِدَنَا شَفَاعَتُهُ عَلَى الدَّوَامِ، *

وَتَكُونَ لَنَا الحَيَاةُ جَزَاءَ إِيمَانِنَا، بِاسْمِ يَسُوعَ المَسِيحِ،

الَّذِي شَهِدَ توما أَنَّهُ رَبُّهُ وَإِلهُهُ.

هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِهَّا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«بنيتم على أساس الرسل»

2: 19-22

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس

أيها الإخوة:

لستُم بعدَ اليومِ غُرباءَ أو نُزلاء، بل أنتم من أبناءِ وَطَنِ القِدِّيسين، ومن أهلِ بَيْتِ اللهِ؛ بُنيتُم على أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ، وَحَجَرِ الزَّوَايَةِ هو المسيحُ يسوعُ نَفْسُهُ، لِأَنَّ بِهِ يُحَكَّمُ كُلُّ بِنَاءٍ وَيَرْتَفَعُ، لِيَكُونَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ، وَبِهِ أَنْتُمْ أَيْضًا تُبْنَوْنَ مَعًا، لِتَصِيرُوا مَسْكِنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

- كلام الرب

1، 2

المزمور 116

الردة (مرقس 16:25) اذهبوا في العالم كله، وأعلنوا البشارة.

- 1 سَبِّحُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ * وَامدحوه، يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ.
- 2 إِنَّ رَأْفَتَهُ بَنَّا قَدْ عَظُمَتْ * وَصِدْقَ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

يوحنا 20: 29

هللويا

هللويا. آمنتَ لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي، يَا توما؛ طوبى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَرَوْا. هللويا.

الإِنْجِيلِ المَقْدَسِ

«رَبِّي وإلهي!»

20: 24-29

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

وَإِنَّ توما أَحَدَ الإِثْنَيْ عَشَرَ، وَيُقَالُ لَهُ التَّوَامُ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يسوعُ. فَقَالَ لَهُ سَائِرُ التَّلَامِيذِ: «رَأَيْنَا الرَّبَّ». فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لَمْ أُبْصِرْ أَثَرَ المِسمارِينِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ إِصْبَعِي فِي مَكَانِ المِسمارِينِ، وَيَدَيَّ فِي جَنْبِهِ، لَا أومنَ». وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ التَّلَامِيذُ فِي البَيْتِ مَرَّةً أُخْرَى، وَكَانَ توما مَعَهُمْ. فَجَاءَ يسوعُ والأبوابُ مُغْلَقَةً، فَقَامَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ!» ثُمَّ قَالَ لِتوما: «هَاتِ إِصْبَعَكَ إِلَى هُنَا، فَاَنْظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ، فَضَعَهَا فِي جَنْبِي؛ وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». فَأَجَابَهُ توما: «رَبِّي وإلهي!» فَقَالَ لَهُ يسوعُ: «آمَنْتَ لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي، طوبى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَرَوْا!».

- كلام الرب

الصلاة على التقادم

إِلَيْكَ، يَا رَبُّ، نَرْفَعُ شَعَائِرَ عِبَادَتِنَا وَتَقْوَانَا، †
وَنَسْأَلُكَ، بِحَقِّ ذَبِيحَةِ التَّسْبِيحِ الَّتِي نُقَرِّبُهَا،
وَنَحْنُ مَحْتَفِلٌ بِاعْتِرَافِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الطُّوبَاوِيُّ تُوْمَا الرَّسُولِ، *
أَنْ تَحْفَظَ فِينَا، عَلَى الدَّوَامِ، عَطَايَاكَ الْوَافِرَةَ.
بِالْمَسِيحِ رَبِّنَا.

مقدمة الرسل.

عن يوحنا 20: 27

أنتيفونة التناول

هَاتِ يَدَكَ وَأَنْظُرِي إِلَى مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَلَا تَكُنِّي عَيْرِ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا.

الصلوة بعد التناول

تَنَاوَلْنَا حَقًّا، فِي هَذَا السِّرِّ، جَسَدَ ابْنِكَ الْوَحِيدِ، †
فَأَعْطِنَا، اللَّهُمَّ، أَنْ نَشْهَدَ بِأَعْمَالِنَا وَسِيرَتِنَا لِلْمَسِيحِ،
الَّذِي نَعْتَرِفُ بِالْإِيمَانِ، مَعَ تُوْمَا الرَّسُولِ، رَبَّنَا وَإِهَّا.
هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

يمكن استعمال البركة الاحتفالية.